وكنا اذا نامت كليب عن القرا ، الى الضيف نمشي بالعبيط ونلحف
منها وهو احسن بيت قيل في الفخر ويقال انه غصبه من جميل
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ، وان نحن اومانا الى الناس وقفوا
وانك اذ تسعى لتدرك ساؤونا ، لانت المحني باجريد المتكلف

وقوله

لاخير في الحب لا ترجى نوافله ، فاستمطروا من قريش كل منخدع
تخال فيه اذا خادعته بلها ، عن ماله وهو وافي العقل والورع

وقوله يرثي جارية له حاملا

وجفن سلاح قد رزيت فلم انح ، عليه ولم اتبع عليه البواكيا
وفي بطنه من دارم ذو حفيظة ، لو ان المنايا انسانه لياليا

ارباب البديع يستحسنون قوله وجفن سلاح للكنايه عن الولد ويقولون انها كانت سوداء فانه ابدع في التشبيه **وقوله**

وتقول كيف تميل بك في الصبا ، وعليك من سمة الحليم وقار
والشيب ينهض في الشباب كانه ، صبح يصيح بجانبيه نهار

قوله يصيح يعني يظهر يقال صاح الشجر بنفسه اذا طال كانه ينادي على نفسه بالظهور

وهلا عشيت ولم تغتر وما اتاك انك وافد البراجم

في النسخة عسيت بالسين المهملة وهو خطا لا يصح به المعنى يقال عسيت ان افعل فلا يصح يعني قاربت ان افعل فلا يصح ان تقول قاربت ان تغتر والكلام يقتضي انه قد اغتر وانما هي عشيت اي رفقت وعشيت الابل وعشيتها اذا اطعمتها عشا وفي المثل عش ولا تغتره

وأما

وأما وافد البراجم فهو رجل من تميم والبراجم خمسة من اولاد حنظلة والعرب تضرب المثل بوافد البراجم **وذلك** ان الملك عمرو بن هند احرق تسعة وتسعين رجلا من بني تميم لثار له عندهم وكان قد آلى ان يحرق منهم مائة فبينا هو يلتمس المائة يبغيه اذ مر رجل من البراجم يسمى عمارا قادم من سفر فاشتم رائحة القتار فظن ان الملك اتخذ طعاما فعدل اليه فقيل له ممن انت قال من البراجم فالقي في النار وقيل ان الشقي وافد البراجم ، ومن هنالك عيرت بني تميم بحب الطعام وستاتي قصة عمرو بن هند في تسميته محرقا

او ترجع بصحيفة المتلمس

صحيفة المتلمس مثل للعرب يضرب لمن يحصل له الضرر من جهة النفع والمتلمس هو جرير بن عبد المسيح احد بني ضبيعة شاعر مجيد من شعرا الجاهلية وفد هو وابن اخته طرفة بن العبد على عمرو بن هند احد ملوك الحيرة فنزلا منه في خاصته حتى نادماه فبينما طرفة يوما يشرب معه وفي يده جام من ذهب فيه شراب اشرفت اخت عمرو فراها وقيل انما راها في الانا فقال

الا ياء بي الظبي الذي يبرق شنفاه
ولولا الملك القاعد الثمي فاه

فسمعها عمرو واضطغنها عليه وامسكها في نفسه ثم خرج عمرو بتصيد ومعه عبد عمرو بن بشر وكان طرفة هجاه فرمى عمرو حمارا فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فنزل اليه فعالجه فاعياه فقال عمرو عرفك طرفة حيث هجاك حيث يقول فيك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)